

سوق المستهلك وحدود الاكتفاء الذاتي في التغذية من خلال إجراءات الدعم المناسبة لخطوط الإنتاج

ياحيا عيسى *

Abstract:

The Objective of this research is to studying the agricultural inputs and the crop productions for major food commodity.

The subject was discussed :

- The difference between: the food balance sheets in exports and imports averages.

- The data in this study mainly depending on the official statistics.

Taking into consideration the experience of the Algerian consumer behaviour During the period of 1990 – 2002 With a special importance.

ملخص:

إن الهدف من هذا البحث هو دراسة المدخلات الزراعية لمختلف نظم الإنتاج.

سلوك المستهلك الجزائري خلال الفترة 1990 – 2002 بالإهتمام الخاص.

- تأخذ هذه الدراسة مجموعات و الموضوع تمت فيه مناقشة :

التغذية للمستهلك الأخير. ومن الفروق في الميزان التجاري التغذوي، فروق الصادرات والواردات والمتوسطات.

التجارية توضح حدود الاكتفاء المعلومات الواردة في البحث الذاتي في بعض المجاميع التغذوية معتمدة رسميا في إحصائيات منشورة.

في الجزائر خلال 1990-2002.

مع الأخذ بعين الاعتبار تجربة

* أستاذ محاضر بكلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر.

المقدمة:

إن تنوع تشكيلة السلع الغذائية، وتزايد الطلب على الغذاء في مختلف الأسواق.

إلى جانب الغموض الذي يشوب العلاقات التجارية، بخصوص التسويق الدولي، في السلع التي ترتقي إلى مستوى الإستراتيجية.

يترتب عنها محاولة تشخيص سوق المستهلك في الجزائر، من خلال الكشف عن خطوط الإنتاج، ضمن المزيج التغذوي الجزائري، وضمن إطار السياسات المتبعة في تطوير استراتيجية تستهدف تعزيز الاكتفاء الذاتي، باستغلال الطاقات المتاحة، يتناول هذا البحث:

- سوق المستهلك

- سوق التغذية

- التشخيص للواقع من خلال الفترة 94-2001.

ثم خلاصة النتائج.

سوق المستهلك:

المقصود بسوق المستهلك هو سوق الاستعمال النهائي للسلعة (المنتج) كما هو في تصنيف التسويق الحديث للأسواق، أي أن المستهلك يعد صاحب سوق لمنتجات التي لا توجه لإعادة الإنتاج. بل يتم إفناءها بالاستعمال.

وعليه فهي سوق استخدام المنتجات لما أنتجت من أجله بالاستعمال المباشر والنهائي.

أما التغذية فهي استهلاك لعائلات من المنتجات الزراعية خصوصا التي تتناولها في أشكال:

- الطعام والشراب من خلال المغذيات القاعدية (الحبوب).
- الموارد المعلبة والمحفوظة وكذا الجاهزة و 2/1 جاهزة... إلخ ...
- المواد المساعدة كالزيوت والسكر.
- المزروعات التجارية كالتبغ.

ويتم تناول المواد السابقة في أشكال أمزجة، كل مزيج له خصائص تبعا لطريقة التغذية والتي تتبع الثقافة السائدة، من حيث:

- أ- نوعية المواد
 - ب- الذوق
 - ج- عادات الاستهلاك.
- إلى جانب الظروف البيئية من برودة أو حرارة.. وحاجة الإنسان لأي من المواد التي تحقق الاشباع المناسب تبعا للمناخ.

أ- نوعية المواد: لكل مجتمع أو فئة معينة مزيجها التغذوي، ويتجلى ذلك في السوق من خلال حجم الطلب على كل مادة، ومستوى مرونة الطلب عن كل مادة، فهناك في كل نظام تغذية:

- المغذي الرئيسي
- المغذيات المرافقة

(1) هذا المصطلح يستخدم في الاقتصاد ليعبر عن مجموعة من المنتجات التي يمكن استهلاكها مع بعضها البعض.

فالمغذي الرئيسي: لا تتغير عادة الاستهلاك فيه إلا ببطء، بينما المغذيات المرافقة تستهلك تبعا للظروف المناخية، وتبعا للذوق كالذي يمثل الميل نحو الملوحة أو الحموضة أو الحلاوة .. إلخ ...

وعموما تتميز سوق التغذية بالاتجاه نحو:

- الميل نحو الزيادة من استهلاك البروتين مقابل النشويات.
- التنوع في المواد التي تشكل المزيج التغذوي.

ب- الذوق: المجتمعات الآسيوية تفضل البهارات، بينما الأوروبية أقل ميلا لها.

ج- عادات الاستهلاك: استهلاك الشاي بديلا للحليب والعكس تبعا للعادة.

سوق التغذية:

أو سوق المواد الغذائية. وتشمل مجموعات سلعية من المنتجات الزراعية⁽¹⁾.

- 1- الحبوب: القمح، الذرة، الأرز، الشعير، ...
- 2- الحبوب الجافة (البقول): العدس، الفول، الفاصولياء، ...
- 3- الخضار..
- 4- الفواكه
- 5- السكر
- 6- الزيوت

(1) التصنيف السلمي تبعا لتصنيف المنظمة الدولية للتغذية والزراعة.

7- اللحوم: الحمراء والبيضاء.

8- الأسماك

9- البيض

10- الألبان ومشتقاتها.

من خلال المجموعات السابقة يتضح أنه:

عبر 8000 سنة عمر الزراعة والمجتمعات تغير في سلوكاتها الاستهلاكية تبعا للمرحلة وتبعا لنوعية الثقافة السائدة. وكذا نوعية المتاح لديها من الأغذية القاعدية. والأغذية التي تضطر لاستيرادها لندرتها.

فعرفت تجارة المواد الغذائية ثورة تكنولوجية في التكيف والتصبير والتعليب، إلى غير ذلك من تعدد أساليب الطهي والإعداد والمناولة. ونظرا لهذا التطور في كمية المنتجات، وتطور تكنولوجيا التغذية. فإن سعة السوق الزراعية وبالتالي سوق التغذية أخذت في اندفاعات متعددة الاتجاهات. بين الندرة والمجاعة، وبين الكفاية والزيادة عن الحد اللازم.

وهذا ما نتج عنه سوق عالمية في كامل خصائص السوق، وبجميع الأطوار التنافسية الحادة. فالميزان التجاري الزراعي الجزائري مثلا عرف عجزا واضحا عبر مختلف السنوات. بحيث شكلت الصادرات الزراعية 73.16 مليون دولار أمريكي. سنة 98 من مجموع الصادرات لنفس السنة 10055.00 مليون دولار..

١٠٨٦ جدول ١٠: قيمته في مختلف سنوات بين ١٩٩٠ و ٢٠٠٠.

١٠٨٧ جدول ١١: قيمته في مختلف سنوات بين ١٩٩٠ و ٢٠٠٠.

بينما الصادرات الغذائية لنفس السنة بلغت 33.48 مليون دولار والواردات الغذائية 2767.65 مليون دولار⁽¹⁾.

ومعنى ذلك أن هناك فرقا بين الزراعة والتغذية. والفرق الموجود بين الزراعة والتغذية. أن التغذية هي الجزء المستهلك من الإنتاج الزراعي. والمستهلك محليا ولذا وجب التركيز على الاكتفاء الذاتي بين مختلف خطوط الإنتاج الزراعية.

إذ قد يمتد الإنتاج الفلاحي (الزراعي) إلى أبعد من التغذية، من مختلف الأنشطة الزراعية من الغابات وتأهيل الريف، الاستغلال الزراعي، إنشاء المشاتل وتحسين الفصائل... إلخ...

بينما الاكتفاء الذاتي في التغذية يأخذ حاليا أبعاد الاكتفاء من حيث:

- الأمن الغذائي
- الأمان الغذائي

فالأمن الغذائي: أن يكون الإنتاج كاف للاستهلاك المحلي. وأكثر بينما الأمان الغذائي: أن تكون المنتجات الزراعية الاستهلاكية منتجة بمعايير السلامة من مختلف الأمراض المتعلقة بالتلوث أو أضرار الهندسة الوراثية التي تستغل بشكل كثيف في تسريع دورة حياة المنتجات وزيادة أحجامها. إلى جانب ما يترتب عن المبالغة في استخدام المبيدات والكيماويات في عمليات الإنتاج الزراعي⁽²⁾.

(1) تقديرات المنظمة الدولية للتغذية والزراعة FAO.

(2) مجلة البحوث الزراعية، المجلد الثاني، العدد الأول، يونيو.

والواقع أن الإسراف في استخدام المبيدات يضر بقطاعات الإنتاج المساعدة أو المكملة في الإنتاج. فقد أدى رش المبيدات إلى تراجع إنتاج العسل في أوروبا.

كما أن شكوكا قيد الدراسة الآن في كون استخدام التغذية وفق تركيبات الأعلاف بالمواد المعدة من أصل نباتي وحيواني قد تؤدي إلى نتائج عكسية في إنتاج الحليب أو اللحوم واللحوم البيضاء، وقد تؤدي إلى منافسة كبيرة في نواتج الهندسة الوراثية⁽¹⁾.

وتجري الآن أبحاث استدرارك النقص في الإنتاج النباتي بتوظيف الأبحاث العلمية في التطوير بالهندسة الوراثية.

وهذا ما أدى بالسوق إلى الانقسام أكثر.

فقد بدأت الشحنات الأولى من المنتجات المنمأة وراثيا تتساق إلى الأسواق. (من الغلبين إلى أمريكا). خلال السنة الجارية مثلا... وينتظر أن تزداد في بقية الدول عبر كل قنوات التوزيع. بينما ترفض السوق الأوروبية المشتركة قبول أي نوع من أنواع المنتجات المعدة والمنمأة بالهندسة نفسها.. وهي أكبر سوق استهلاكية في العالم.

في حين لا يسع بقية العالم إلا أن يتخذ مواقف غير واضحة من ما يحدث.. ولعل الحلول الجارية الآن هي حلول انفرادية، تتراوح بين:

- تعميق الثورة الخضراء في الدول الآسيوية الكثيفة السكان واستكمال سياسات البحث عن الاكتفاء..

(1) مكتب العمل العربي، المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل، العمل والتنمية، العدد 12، ص: 69.

- ترقية مفاهيم الإنتاج المحلي بتنشيط قطاعات الزراعة التي تعاني عجزا واضحا .. عند معظم بقية الدول.

بينما تشكل كتلة الأمريكيتين (كندا والولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب الأرجنتين والبرازيل). كتلة الدول المنتجة بالفائض عن الاستهلاك المحلي. مع تفاوت واضح في استخدام التجارب العلمية والبحث العلمي عند كل كتلة من الكتل السابقة.

حيث تستفيد الزراعة الأمريكية والأوروبية، بتسهيلات ومساهمات مالية معتبرة من الدولة تدعم الاستثمار الزراعي وتمول المزارعين.

وتظهر آثار هذا الدعم على أسعار السلع في السوق، ويكسبها الميزة التنافسية في مواجهة إنتاج الدول ذات الاستراتيجيات غير الواضحة في ميدان الاستثمار الزراعي.

حيث ترتفع التكاليف الثابتة في إنتاج العديد من المحاصيل، خاصة منها الإستراتيجية، وهذا يحد من التوسع في إنتاجها..

إلى جانب خضوع الإنتاج الزراعي للدورة الزراعية، والتي تعد طويلة نسبيا، في المنتجات التغذوية.

وهو ما يدفع بالدولة عبر طريق المؤسسات المالية إلى التدخل بالمرونة الكافية. للتوفيق بين الرغبة في التفتق المالي السريع، واستراتيجية البحث عن الاكتفاء من خلال تقديم الدعم المناسب وتكوين مؤسسات الدعم المادي، من مؤسسات التخزين والتعليب والتصدير، والتكيف.

الذي يجب الاستثمار فيه لتكوين احتياطات الدعم، وإنشاء محطات المعالجة والتهينة للبذور، ومعاهد البحث، وتحسين الفصائل والسلالات إلخ.. وهي كلها أعباء لا يمكن للمزارعين الاضطلاع بها في ظل محدودية متوسط المساحة المستقلة. ومحدودية أنواع الإنتاج المستثمر فيه. مع تطور الري وأساليبه⁽¹⁾.

تشخيص واقع الإنتاج الزراعي التغذوي في الجزائر:

قطاع الإنتاج التغذوي في الجزائر: يقع قطاع الإنتاج التغذوي في الجزائر بين:

أ- التركيز

ب- التخصص

أ- التركيز: تكثيف استخدام رأس المال والعمل في الإنتاج.

ب- التخصص: تحديد المزيج التغذوي الفعال.

فالتركيز باستخدام عناصر الإنتاج⁽²⁾: رأس المال والعمل إلى جانب العناصر التي تزيد من إنتاجية الأرض من التسميد، الري، إلخ...

وهو ما يزيد من إنتاجية العناصر من الأرض، وغيرها.. ويرفعها إلى حدودها القصوى، ويمكن اعتبار عمليات التوسع العمودي هي محصلة التركيز.

(1) دراسة الجدوى إلى غاية 1998، كاداة فعالة لنجاح المشروعات الزراعية الاستثمارية، بوكساني رشيد، 2003.

(2) مجلة تنمية الريف، د/لطفى محمد موسى، المسائل النظرية للطرق الخاصة بالتركيز والتخصص في الإنتاج الزراعي، العدد الثامن، ص: 111-128.

أما التخصص فهو درجة العمق في إنتاج أجناس معينة من المنتجات التي تكون تركيبة محصولية مستهدفة، تساهم في زيادة درجة الاعتماد على الإنتاج المحلي الخاص بالتغذية.

المزيج المحصولي في مواجهة المزيج التغذوي:

تنتج الأرض منتجات زراعية متعددة منها ما هو موجه للتغذية، ومنها الموجهة للأعلاف، ومنها الموجهة للتحويل إلى منتجات لاحقة صناعية.

كما يمكن أن يكون المنتج الواحد، منتجا لأصناف متعددة. فتربية الحيوان ينتج عنها الحليب، اللحم، والجلود، إلخ ...

وليس أهمية كل منتج من كونه منتجا مكلفا اقتصاديا أم لا. بقدر أهمية مساهمته في تحقيق أهداف استراتيجية هي أهداف التغذية، ووضع حلول المدى المتوسط⁽¹⁾ للسكان.

المزيج التغذوي:

يتكون المزيج التغذوي من عناصر من:

- منتجات نباتية.
- منتجات حيوانية.
- منتجات تربية الطيور.
- منتجات تربية الحشرات كالنحل.

(1) الجداول: من وضع الباحث من واقع الإحصائيات الزراعية العربية، الكتاب السنوي، العدد 22، 2001-2000. 851-111: رقم. سلسلة نساء، 172 و 173 رقم. مصفوفة

ويعد المنتج النباتي ضروريا للإنسان والحيوان معا. بل كذلك لبقية الحشرات، ولهذا يكسب الأولوية في الاهتمام، ولعلاقته المباشرة بالاستهلاك المباشر.

وتشير الدراسات إلى إمكانية التوسع في الإنتاج النباتي بالاستصلاح ومقاومة التصحر.

تركيبة المحصول النباتي التغذوي في الجزائر:

الجدول (1) المصدر متوسط الفترة 1994-1998-1999

متوسط الفترة 2000			متوسط الفترة 1999			متوسط الفترة 1994-1998		
الإنتاج	المساحة	الإنتاجية	الإنتاج	المساحة	الإنتاجية	الإنتاج	المساحة	الإنتاجية
2299.69	616	3731.95	2020.95	1070	1888.62	2379.47	974	2443.91

الجدول (2) المصدر (11)

الإنتاج: 1000 طن. الوحدة: الإنتاجية : كم/هـ
2001

المساحة	الإنتاجية	الإنتاج
2402.39	1107	2659.16

ويشكل المحصول النباتي ذا الأهمية في التغذية أهم مجموعة من مجموعات الإنتاج. ويتكون في المتوسط العام من: الحبوب، المحاصيل السكرية، الدرنات، البقوليات، البذور الزيتية، الخضر، الفاكهة، الألياف، التبغ، الأعلاف الخضراء.

ويعد القمح أهم محصول تغذوي في جدول المغذيات مصدر النشويات والجدول التالي يبين إنتاج الحبوب.

الجدول (3) المصدر (11) كغ/هـ إنتاج القطن 1000 طن

2001	2000	1999	متوسط الفترة 98-94	
2039.20	1509.10	1470.00	1627.10	القمح
574.65	779.90	510.00	701.75	الشعير
0.56	0.83	0.54	1.08	الذرة
1774.93	1476.84	1882.77	1448.03	الفاكهة
38.40	21.85	33.47	44.08	جملة البقوليات
3362.20	2200.45	2913.14	2463.20	الخضر
437.33	365.60	427.58	330.65	التمور
967.23	1207.69	996.27	1111.38	البطاطا

الإنتاج الحيواني والسمكي والدواجن: الجدول (4) المصدر (11) الوحدة: 1000 طن

2001	2000	99	متوسط 98-94	
456.94	601.84	492.93	457.12	اللحوم الحمراء والبضاء
				اللحوم الحمراء
				اللحوم البيضاء
1650.00	1030.84	1560.00	1092.00	الألبان
108.00	101.00	120.00	108.05	البيض
102.25	102.25	89.82	103.24	الأسماك

إنتاج الحشرات:

إنتاج العسل (الف طن) المصدر (11)

1.82 في سنة 1999، 1.1 في 2000، 1.105 سنة 2001

الواردات:

بلغت الواردات الكلية للجزائر (متوسط الفترة 1998-94) : 9225.31 مليون دولار أمريكي، الواردات الزراعية منها: 2690.64، تمثل الواردات الغذائية: 2185.88 مليون دولار أمريكي.

والجدول التالي يبين بقية سنوات 2000، 2001.

الوحدة: مليون دولار أمريكي.

الجدول (5)

البيان	السنة	2000	2001
الواردات الكلية		3843.28	9915.48
الواردات الزراعية		2781.61	3016.52
الواردات الغذائية		2180.79	2192.84

أهم السلع المستوردة:

الجدول (6) المصدر (11)

الوحدة: (مليون دولار أمريكي) الكمية ألف طن

السلعة	متوسط 1998-94				99		2000	2001
	ك	ق	ك	ق	ك	ق	ك	ق
الحبوب والبقوليات	5572.58	1079.08	7944.94	900.04	6996.88	912.87	6686.08	1027.18
البقوليات	179.99	97.55	142.41	128.64	109.40	61.47	163.45	101.18
الخضر	3.96	2.35	4.00	3.56	24.26	3.80	36.94	6.44
الفاكهة	13.68	13.55	4.17	0.31	0.38	0.36	13.06	5.04

واردات اللحوم الوحدة: (مليون دولار أمريكي) الكمية ألف طن

اللحوم الحمراء	21.82	43.69	22.55	41.49	16.94	33.33	4.68	10.54
الألبان	1894.00	467.00	1737.91	413.07	1808.81	424.64	2111.78	544.01
الأسماك	3.81	8.36	6.20	4.83	6.93	4.02	5.88	3.09

لا يتعلق الأمر في هذا العرض بالواردات الغير تغذوية كالأعلاف وكذا بقية الواردات الضرورية الاستيراد، لأنها لا تنتج محليا بحكم عوامل الإنتاج كالحشاي والسكر، وبذور الزيوت المختلفة. مع إهمال الواردات بالكميات الصغيرة كزيت الزيتون والعسل الطبيعي.

الصادرات:

الجدول (7) المصدر (11)

القيمة مليون دولار أمريكي.

2001	2000	متوسط 1998-94	
19084.86	21622.78	10921.98	الصادرات الكلية
151.47	111.36	87.30	الصادرات الزراعية
28.47	34.69	66.86	الصادرات الغذائية

السلع المصدرة:

لا وجود لتصدير معتبر في مادة الحبوب الدقيق.

مع تصدير للزيوت النباتية سنتي 2000 ، 2001 ، وبدون أرقام عن صادرات الطماطم والخضر لانعدام أهميتها في تشكيلة الصادرات.

مع أن الفاكهة يجري تصديرها ولا تتجاوز قيمتها في أحسن المستويات 29.33 مليون دولار.

أي ¼ صادرات تونس من الفاكهة، وتكون جميعها من التمور.

كما أن الجزائر ليست من المصدرين للأسماك واللحوم الحمراء والبيضاء. ولا العسل.

حدود الاكتفاء الذاتي:

إن خطوط الإنتاج المحلية والمساهمة في المزيج التغذوي، تشكل خط التموين بالمواد الغذائية للسكان، وفق نسيج الثقافة الاستهلاكية. والتي تعتمد النشويات بشكل أساسي، ثم بقية عناصر التغذية.

وبرغم جوانب القصور في هذه الثقافة التي قد لا تستند إلى أهمية التركيبة السكانية، من حيث ارتفاع نسبة الشباب 60%⁽¹⁾ وصغار السن الذين يستهلكون أكثر من أجل النمو. بينما يستهلك البقية من الفئات العمرية الكبيرة من أجل الطاقة.

ومن أجل ذلك فتوزيع مصادر السرعات الحرارية يستوجب مراعاة أهمية العناصر التغذوية التي توفرها المواد المشكلة للمزيج التغذوي من المحصول الوطني.

حتى ولو كان ذلك نتيجة ثقافة استهلاك محلية، فإن الأثر الاقتصادي من خلال ممارسة وظيفة الاستهلاك المباشر للمنتجات الزراعية الوطنية. يظهر من خلال توظيف سعة السوق المستهلك الوطنية.

سوق المستهلك الوطنية:

المقصود من سوق المستهلك الوطنية: فئة المشتريين للمواد والسلع التي يتم استعمالها استعمالا مباشرا في ما أنتجت من أجله من وظائف.

(1) أحمد شقير، التحولات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على البطالة والتشغيل في بلدان المغرب العربي، فلسفة العمل، المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل.

وتكون سوق المستهلك من المواد والمنتجات الزراعية الغذائية هي ما تتسع له من طاقة استيعاب جملة ما يستخدمه السكان في التغذية ما لإشباع حاجاتهم وممارسة الانتفاع التغذوي بين السلع المتاحة.

ويمكن توظيف معادلة السوق من خلال:

طاقة السوق = الإنتاج المحلي + الواردات - الصادرات. معادلة متناهية في الصغر ونظرا لكون المزيج التغذوي من المحصول الوطني. هو كمية التغطية للحاجة للغذاء. فإن الأمن الغذائي. يتجلى من خلال:

طاقة السوق $\leq$ الاستهلاك المباشر من المنتجات الغذائية وبتعبير سوقي أن يكون العرض يفوق الطلب على المنتجات الغذائية من المحصول التغذوي الوطني. فالمزيج التغذوي الواسع الذي فيه الاكتفاء لا يتعدى الأصناف الأربعة:

- جملة الخضار
- جملة الفاكهة
- البيض
- جملة اللحوم البيضاء.

والاكتفاء في الأصناف السابقة تحقق بانخفاض معدل استهلاك العائلات من الأصناف السابقة، وليس بفائض الإنتاج.

بينما يصل العجز في مجموعات:

- محاصيل الحبوب
- الزيوت

- الألبان

- البقوليات

يصل العجز إلى مستويات قياسية. وعليه فالواجب بذل الجهود الإضافية لترقية الإنتاج وبالتالي رفع مستوى التغطية للحاجة إلى هذه الأصناف.

وتعد اللحوم الحمراء والأسماك منتجات الطبقة الارستقراطية أكثر منها تغذية عميقة في السوق....

إذ لا يرتقي معدل تكرار الشراء فيها عددا محدودا من المرات في السنة.

وعند هذا المعدل لا يتحقق الاكتفاء إلا بنسبة ضئيلة عند حدود 20%⁽¹⁾.

وتغير العلاقات القانونية والتنظيمية في الأسعار، والاستثمار، وعليه وجب الاستثمار في هذا الصنف، تلافيا للعلاجات المؤقتة التي لا ترتقي إلى مستوى التفكير الاقتصادي الاستراتيجي الذي يواجه ظاهرة التنمية الحيوانية والنباتية بواسطة الهندسة الوراثية التي تعارضها معظم الدول الأوروبية في تكتلها السوق الأوروبية المشتركة.

الأمان الغذائي: يتحقق الأمان الغذائي من الغذاء من مصادر طبيعية لا تشوبها الكماويات المبالغة في التخصيب واستعمال الكيماويات، ثم التنمية بواسطة التعديل بالهندسة الوراثية الجينية.

ومع انفتاح السوق الوطنية على الاستيراد، وما تعانيه السوق من عجز، فإن الواردات قد لا يمكن التحكم فيها من حيث النوعية. وذلك:

⁽¹⁾ La relation EPC review of the institute of economics, N°4 P.76.

- لصعوبة تجسيد أمراض الحيوان: مصدر اللحوم والنبات الذي تمت تميمته بالكيمائيات والهندسة الجينية.
- لعدم توفر وسائل التشخيص والكشف والقدرة المختبرية لإجراء عمليات الفحص والتفتيش عن النوعية وكذا سلامة الواردات.

لقد عرف العالم مصادر التموين باللحوم من أبقار أصيبت بالجنون، ومن الطيور المصابة بالأنفلونزا، كما شرع العالم في تصدير واستيراد منتجات تمت عمليات تحسينها بالطرق التي تجهز المنتج، تبعا لطرق لم تتم لحد الآن اختبارات ملائمتها لصحة الإنسان أو الحيوان الذي يوجه إليه المنتج، وتعددت أدوات ووسائل المراقبة.

بينما تعاني السوق الوطنية من نقص واضح في المعلومات عن الواردات من حيث المطابقة للنوعية.

المخطط الوطني للتنمية الفلاحية (PNDA) في مواجهة الوضع:

إن المخطط الوطني للتنمية الفلاحية يتضمن الحرية الممنوحة للمنتجين في القطاع، للتكيف مع السوق. وحتى لو تم تكيف القطاع مع السوق العالمية. فإن العلاج المخطط للعودة إلى الاستثمار في السلع الغذائية الإستراتيجية كالحبوب، اللحوم، الحليب، الزيوت.. وغيرها، ويبقى هو العلاج الأنسب نظرا لما تعانيه السوق من اضطرابات ونظرا لما يشوب السوق من تجارب علمية لم تتحدد نجاعتها لاحتياج الزراعة إلى وقت طويل للتأكد من التجارب العلمية لارتباطها بالدورة البيئية، والدورة الزراعية معا ...

الخلاصة:

إن طاقة السوق التي تعادل الاستهلاك. نظرا لكون الجزائر من الدول التي يوجه فيها الأفراد دخولهم⁽¹⁾ للتغذية بمتوسط 45% من الدخل، وهي لا تتجاوز 15% في الدول المتقدمة وهي نسبة مرتفعة لا يتم إعادة استثمارها. ونظرا لزيادة الميل للاستهلاك لدى الطبقات الاجتماعية المختلفة التي تعاني انخفاض الطلب. وحيث تدخل الدولة في الأسواق. ونظرا كذلك لارتفاع الطاقة العلمية وانخفاض مستوى التشغيل. ونظرا لارتفاع الطاقة العلمية وانخفاض مستوى التشغيل وهو ما يظهر في ارتفاع حامي الشهادات البطالين، وضرورة حماية العمل⁽²⁾. ونظرا للحاجة إلى التوسع في إنتاج السلع الزراعية الواسعة الاستهلاك.. لتلاقي العجز الواضح في الاكتفاء الذاتي. فإن كل هذه الظروف يمكن استثمارها في إعداد استراتيجية اكتفاء غذائي في الأمديات القريبة.

(1) سليمان باروك، المديونية وانعكاساتها على التشغيل والتنمية، ص: 13.

(2) L'assurance chômage et les économies arabes face aux enjeux de la mondialisation, Expérience algérienne. CAC- P :17

مراجع:

1. التصنيف السلعي تبعا لتصنيف المنظمة الدولية للتغذية والزراعة.
2. تقديرات المنظمة الدولية للتغذية والزراعة FAO.
3. مجلة البحوث الزراعية، المجلد الثاني، العدد الأول، يونيو.
4. مكتب العمل العربي، المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل، العمل والتنمية، العدد 12، ص: 69.
5. دراسة الجدوى إلى غاية 1998، كأداة فعالة لنجاح المشروعات الزراعية الاستثمارية، بوكساني رشيد، 2003.
6. مجلة تنمية الريف، د/لطفى محمد موسى، المسائل النظرية للطرق الخاصة بالتركيز والتخصص في الإنتاج الزراعي، العدد الثامن، ص: 111-128.
7. Contribution de l'Algérie, conférence régionale préparatoire, 254-27 février 1997.
8. Banque Islamique de développement institut islamique de la recherche et de formation, 7éd. Rapport annuel, P : 7-9
9. الجداول: من وضع الباحث من واقع الإحصائيات الزراعية العربية، الكتاب السنوي، العدد 22، 2000-2001.
10. أحمد شقير، التحولات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على البطالة والتشغيل في بلدان المغرب العربي، فلسفة العمل، المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل.
11. La relation EPC review of the institute of economics, N°4 P.76.

12. تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي، الصندوق الدولي للاستثمار والتنمية، إدارة البحوث، ص 3، محمد فتحي صقر.
13. سليمان باروك، المديونية وانعكاساتها على التشغيل والتنمية، ص:13.
14. L'assurance chômage et les économies arabes face aux enjeux de la mondialisation, expérience algérienne. CAC-P :17 .

